أثر استخدام استراتيجية لعب الأدوار على الاحتواء السلوكي والوجداني لأطفال الروضة

إعداد

ايمان كمال الدين يسن

إشراف

أ.د/محمد حماد هندي
أستاذ المناهج وطرق التدريس
وعميد كلية التربية– جامعة بنى سويف

د/ ولاء محمد عطية
مدرس العلوم التربوية بكلية التربية
للطفولة المبكرة – جامعة بنى سويف

الملخص:

هدف البحث التالي إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية لعب الأدوار على احتواء الأطفال سلوكيًا ووجدانيًا. وللتحقق من هذا الهدف، وقد تم إعداد وضبط أدوات البحث (بطاقة ملاحظة الاحتواء السلوكي والوجداني للأطفال) تم ضبطهما من خلال مجموعة من السادة المحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس. كما تم اختيار مجموعة البحث (٤٠) طفلًا بصورة عشوائية من بين أطفال المرحلة الثانية للروضة (مدرسة الإصلاح بمدينة ببا) بمحافظة بنى سويف. وتم تقسيمهم إلى مجموعتين: تجريبية (٢٠طفلًا) درست وفقًا لاستراتيجية لعب الأدوار، والاخرى ضابطة (٢٠طفلًا) درست بالطريقة المعتادة. وعقب تطبيق تجربة البحث، وتحليل البيانات، أنتهي البحث إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية ودرجات أطفال المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لأدوات البحث لصالح المجموعة التجريبية؛ مما يعنى وجود أثر لاستراتيجية لعب الأدوار على احتواء الأطفال سلوكيًا ووجدانيًا وأثرهم على تخفيف السلوك العدواني لدي الأطفال.

الكلمات الأساسية:

استراتيجية لعب الأدوار – الاحتواء السلوكي–الاحتواء الوجداني.

مقدمة:

لا أحد ينكر أن هناك فئة بين الأطفال – في أي مرحلة تعليمية– يظهر عليها الانطواء وعدم المشاركة داخل الروضة، وفقر الروضات للأنشطة التي تتضمن للاحتواء السلوكي (الأدائي) والاحتواء الوجداني للأطفال وتوظيف مشاعر وطاقة الطفل بصورة سليمة، الأمر الذي يترتب عليه ضعف المستوى الدراسي لديهم. وفي نفس الوقت يرى كثير من التربويين أن هناك أهدافا للتربية لابد وأن تُصاغ وتُترجم في صورة أنشطة تعبر عن المجالات الحياتية ومسئولياتها، ومن ثم ظهرت استراتيجيات ونماذج عدة من شأنها احتواء المتعلمين في الموقف التعليمي، وبالتالي يؤدى إلى ارتفاع معدل التحصيل الدراسي لديهم وتنمية جوانب تربوية واجتماعية مطلوبة في شخصيات متعلمي اليوم. ولعل من بين تلك الاستراتيجيات لعب الأدوار، والتي تعتبر في غاية الأهمية للأطفال والتلاميذ في المراحل الأولى من التعليم. ويرى "نيوكومب" وآخرون (Newcomb& Others 1986) أن استراتيجية لعب الأدوار تُعَد مناسبة لتبسيط المواقف الحياتية التي يتعرض لها المتعلم في الحياة خارج المدرسة، فغالبًا ما يكتسب المتعلم الثقة بالنفس للتحدث أمام الآخرين، كما يتعلم إتقان المهارات الحياتية الأخرى؛ مثل: كيفية استقبال الآخرين، والتحدث في التليفون، وتقديم الضيوف. فبممارسة هذه المهارات والصفات في جو رسمي صحي آمن يمكن أن يكتسبها بأسلوب صحيح وجيد. ويُقصد بالجو الآمن هنا أن يقوم المعلمة ومن يشترك معها بتعديل ما يصدر بينهم أثناء تأدية الأدوار في جو خالٍ من التحذير وإصدار التعليمات الرسمية، وفي نفس الوقت يكون المعلم ملمًّا بكل الممارسات المطلوبة منه، وعليه ضبط وتوجيه الموقف التعليمي؛ ليكون صحيًّا خاليًا من الهرج والهزل الذي يمكن أن يحدث بين الطلاب في ضوء تلك الاستراتيجية، وقد أوضحت دراسة العجمي (٢٠١٦) فاعلية وأثر استخدام استراتيجية لعب الأدوار في التعلم الفعال، وكذلك دراسة منال مرسي، كندة أنطوان مشهور(٢٠١٢) أكدت على أهمية ممارسة الطفل لكل المهارات الحياتية بطرق جديدة تؤدى الى احتواء الطفل داخل العملية التعليمية.

وتري الباحثة الأهمية القصوى لمصطلح الاحتواء في تضمينه داخل مناهج الروضة وفي الأنشطة التعليمية المقدمة للطفل، وتنوع أساليب تدريسه بطرق حديثة وفعالة منها لعب الأدوار لتصل بالطفل الى مستوى جيد من التواصل والمشاركة والإنتاجية والانخراط في بيئة الروضة بالكامل

وعلى ضوء ما سبق تحددت مشكلة البحث في عدم وجود واستخدام استراتيجيات فعالة لتحقق الاحتواء السلوكي والوجداني لطفل الروضة، ومن ثم تم صياغتها في السؤال الرئيسي التالي:

ما أثر استخدام استراتيجية لعب الأدوار على الاحتواء السلوكي والوجداني لدى طفل الروضة؟

هدف البحث:

- **هدف البحث الحالي إلي:**

التعرف على مدى أثر استخدام **استراتيجية** لعب الأدوار على الاحتواء السلوكي والوجداني لدى طفل الروضة.

- **حدود البحث: أقتصر البحث الحالي على:**
  - مجموعة من أطفال مدرسة الإصلاح الابتدائية في مركز ببا محافظة بنى سويف.
    - اختيار بعض الأنشطة المقررة على الأطفال من البنينkg2.
    - استراتيجية لعب الأدوار كمتغير مستقل للبحث.
    - قياس احتواء التلاميذ سلوكيًا ووجدانيًا كمتغيرات تابعة للبحث.
- **أدوات ومواد البحث:**

١. **أداة البحث:** بطاقة ملاحظة لقياس مدى احتواء التلاميذ سلوكيًا ووجدانيًا نتيجة التعلم من خلال استراتيجية لعب الأدوار. (إعداد الباحثة)

٢. **مواد البحث:** البرنامج في صورة ٢٢جلسة، وتحتوي كل جلسة على نشاطين يتم تنفيذهما عن طريق استخدام استراتيجية لعب الأدوار مع دليل المعلمة لكيفية تطبيقه. (إعداد الباحثة)

الإطار النظري والدراسات السابقة:

يتناول هذا الجزء من البحث الأدبيات والدراسات السابقة حول استراتيجية لعب الأدوار، والاحتواء السلوكي والوجداني للأطفال.

أولًا لعب الأدوار:

تعد استراتيجية لعب الأدوار من أهم استراتيجيات التعلم الحديثة نسبيًا التي تحث على مشاركة الطفل في العملية التعليمية وانخراطه داخل النشاط حيث تعتمد على جذب انتباه الطفل واستخدام خياله وموهبته وقدرته على التعبير أفكاره ومشاعره فهي مؤثرة داخل الروضة.

أ) **مفهوم لعب الأدوار:** لعب الأدوار عبارة عن" نشاط تعلمي يعتمد على التمثيل التلقائي لبعض الموضوعات العلمية وتجسيدها بما يلامس الواقع بواسطة التلاميذ مما ينمي روح العمل الجماعي، والحوار، والنقد، والملاحظة. حيث يجسد الطلاب موضوعات الدرس في شخصيات من الواقع مما يدخل السرور والمتعة لدي الطلاب"، قد وصفت كوثر عبد الرحيم (٢٠١٩) بأن" لعب الأدوار بمثابة إجراء يتعامل به التلميذ مع المشكلة عن طريق لعب الدور، وذلك لمعالجة المواقف الاجتماعية عن طريق تحليلها وبناء للتكيف السليم مع هذه المواقف وذلك من خلال تنشيط التلاميذ وتحديد المشكلة وتحضير الجمهور والمكان أيضًا ثم القيام بالأداء والمناقشة والتقويم ".

ب)**مفهوم استراتيجية لعب الأدوار:** " طريقة تدريس يتم من خلال تمثيل سلوك حقيقي في موقف غير حقيقي، ويستخدم أثناء التمثيل بعض الخامات المساعدة في إتقان الدور الذي يؤديه الممثل أثناء الدرس، ويكون دور المعلم مشرفًا وموجهًا وميسرًا خلال هذه الطريقة" (جيهان العماوي ،٢٠٠٩).

ج) **أما التعريف الإجرائي لاستراتيجية لعب الدور في هذه الدراسة فيتمثل في:** أنها استراتيجية في التدريس تعتمد على تقديم المعلومات للأطفال بواسطة الأداء التمثيلي الذي يظهر من خلال حركات أعضاء الجسم، بالإضافة إلى اللغة المنطوقة التي تصاحب الأداء داخل الروضة أو خارجها، وتتمثل خطوات هذا الاسلوب بالخطط التدريسية التي أعدتها الباحثة وطورتها لهذا الغرض.

د) **أهمية استراتيجية لعب الأدوار:**

استراتيجية "لعب الأدوار" هي أسلوب واسع الاستخدام في التعليم لاكتساب المهارات المعرفية، وتقوم على أساس معرفة وطبيعة الأطفال وتستند إلى حاجاتهم، ودوافعهم، (بدوي أحمد ذكي، ١٩٨٧م، ص ٢١)، (Brbara,1993). وأشار شحاته (٢٠٠٧) والطيب (٢٠١٠ :٢٢-٢٣) وخالد الجهماني (٢٠١٦: ٤٩) أن لهذه الاستراتيجية دورًا كبيرًا في:

- جذب انتباه الأطفال والتفاعل النشط والمسلي والمتعة التي يلمسها الأطفال في تعلمهم.
- النمو الشامل والارتقاء بالمهارات والقيم الاجتماعية الإيجابية.

- التخلص من الخجل والعزلة؛ وتقوم استراتيجية لعب الأدوار على أسس مهمة تستند إلى التعلم عن طريق اللعب، واستخدام الحواس المختلفة.

ويبين الكسباني (٢٠٠٣) وعفانة واللوح (٢٠٠٨) أن لاستراتيجية لعب الأدوار أهمية تكمن في أنها:

- تجعل من الطفل محورًا للعملية التعليمة.
- تساعده على تجسيد المواقف التعليمية، وفرصة الاندماج بمشاعره وأفكاره داخل هذا الموقف.
- كما أن لعب الأدوار يشجع روح التلقائية لدى المتعلمين، والتعرف على أساليب التفكير لدى الأطفال.
- يشجع الأطفال على اكتساب مهارات الاتصال والتواصل فيما بينهم، وتعامل المعلم مع المواقف التعليمية والتعامل مع الفروق الفردية والعقلية.

هـ)أهداف لعب الأدوار:

يهدف لعب الدور إلى تنمية العديد من المهارات والخبرات السلوكية لدى الأطفال بتناول بعض المشكلات الاجتماعية، الأمر الذي يحقق العديد من الأهداف التعليمية، من ذلك: (محمد الحيلة، ٢٠٠٩: ٢٨٣) و(نادية جرجس، ١٩٩٩: ٢٤٠) (Larousse 1997):

١. تنمية روح التعاون والعمل الجماعي بين الأطفال.
٢. الدمج بين النظرية والتطبيق، بربط المفاهيم النظرية بواقع الحياة الاجتماعية التي يعيشها الطفل.
٣. مساعدة الطفل على إكسابه فرصة التدريب على أدوار حياتية كثيرة، من خلال التعرف على سلوكيات انسانية ذات أنماط متعددة مثل الطبيب في العيادة والأب والمعلم، كل في وظيفته.

وفى هذا الصدد توصلت دراسة زيد الشمري (٢٠٠٧) إلى فاعلية التدريس باستراتيجية لعب الأدوار في تنمية مهارات النحو لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط.

و) خصائص لعب الأدوار:

ذكرتها فرح أسعد (٢٠١٧ :١٢٢) وأحمد نايف، سليمان، (٢٠٠٥ :١١٦) أن من خصائص لعب الأدوار ما يلي:

- يعتمد على المواقف التعليمية والتي تبني أساسًا على الخبرة.

- يعطي فرصة للتعبير عن مشاعرهم بشكل جيد.
- يعطي الفرد فرصه لمواجهة المواقف الحياتية المختلفة وإعطاء أهمية للرأي الآخر.

وهذا ما تؤكده دراسة فاطمة العجمي (٢٠١٧، ص٢٠-٢١) حيث أكدت على أهمية الاعتماد على ميول وتعابير الطفل أثناء استخدام لعب الأدوار.

ز) عناصر لعب الأدوار:

ذكر عطية (٢٠٠٨: ١٩١) أن لاستراتيجية لعب الأدوار عناصر واضحة ومحددة لابد أن تشتمل عليها ليكتمل أداء هذا الأسلوب على أكمل وجه، وهذه العناصر هي:

١. **المحتوى التعليمي:** الذي يراد تعلمه، وأن هذا المحتوى يجب أن يكون مما له صلة مباشرة بحياة الطلبة، ويلائم قدراتهم العقلية والمهارية.
٢. **المعلم:** وهو مصمم الأسلوب، وعليه تقع مسؤولية اختيار المحتوى، وتهيئة بيئة المتعلم وتحديد الأدوار والممثلين، وإدارة المناقشة وتقويم النتائج.
٣. **الأطفال:** وهم الذين يقومون بتمثيل الأدوار وعليهم الإحاطة بمتطلبات الدور من خلال مصادر المعلومات من المعلم، والطلبة المشاهدون يسجلون الملاحظات ويقيِّمون أداء الممثلين.
٤. **بيئة التعلم:** وتتضمن المسرح، واللوازم والتجهيزات اللازمة لأداء الأدوار، وتنظيم جلوس المشاهدين والانارة والتهوية وأجهزة الصوت والتعامل معها.
٥. **الخامات والمواد المساعدة:** وهي الوسائل التعليمية التي تصممها المعلمة لتساعد في الأداء التمثيلي والمسرحي.

وفى هذا الصدد أكدت دراسة سهاد زقول (٢٠١٥:١٥) على هذه العناصر، حيث ترى أنه من الضروري توفير بيئة تعليمية تشجع على التفاعل والحوار والمناقشة وانخراط المتعلمين في التعلم، وتكون فيها العلاقة بين المعلم والمتعلم علاقة تفاعلية وليست علاقة مرسل ومستقبل، حيث أن فهم المعلم لدوره في التوجيه والإرشاد والتنظيم والتشجيع والتعزيز، وفهمه لخصائص المتعلمين وحاجاتهم يسهم في تحقيق أهداف التعلم النشط.

ح) دور المعلمة والطفل في لعب الأدوار:

١. دور المعلمة في لعب الأدوار:

للمعلمة دور كبير أثناء لعب الأدوار من حيث لفت وجذب انتباه الأطفال وإشراكهم في النشاط والسيطرة على انتباه وإدراك الأطفال معها حتى يؤدوا المهام المطلوبة منهم وتتم العملية التعليمية بنجاح.

وفى هذا الصدد حدد القضاة والترتوري (٢٠٠٦: ٢١٩) وسعاد السيد (٢٠٠٩) والحيلة (٢٠٠٢: ٢٨٤ –٢٨٥) نقاط هامة لدور المعلمة:

١. أن تكون المعلمة مقيمة ومرشدة للأطفال واستجاباتهم أثناء لعب الأدوار.
٢. ألا تكون المعلمة مقيمة في ردة فعلها على استجابات الطفل.
٣. أن تستمع المعلمة إلى الرسالة المخبأة في استجابات الطفل.
٤. أن تكتب السيناريو وتحدد الأدوار التي سيتم تمثيلها.
٥. تختار الأطفال الذين سيقومون بالتمثيل، وعادة ما يكون هؤلاء من الأطفال المشاركين أنفسهم.
٦. تكليف مجموعة أو بعض المجموعات بالقيام بهذه الأدوار يحدد دور كل ما هو مطلوب منه.
٧. تشرح بإيجاز للمشاركين موضوع المشهد والأدوار التي سيقوم بها واللغة المستخدمة.

٢. دور الطفل:

الطفل هو محور وأساس العملية التعليمية وله دور فعال وكبير في استقبال المعلومات في التعلم النشط القائم على الاحتواء فهو مؤثر في العملية التعليمية وليس متلقٍ فقط، بل له أدوار يمارسها أثناء النشاط.

ذكر القضاة والترتوري (٢٠٠٦: ٢٢٠) بأن دور الطالب بلعب الأدوار يتضمن القيام بما يلي:

١. المشاركة بكل نشاط وفاعلية في النقاش.
٢. القيام بلعب دور الممثل الذي يقوم بالدور.
٣. التدريب على وضع نفسه مكان الآخرين.
٤. اكتشاف مشاعره.

ثانيًا: الاحتواء (السلوكي والوجداني):

يعبر الاحتواء بصفة عامة عن: "مستوى الانتباه والاهتمام والتشوق الذي يبديه المتعلم أثناء التعلم؛ مما يؤدي إلى رفع تحمسه ودافعيته للتعلم والتقدم في تعلمه." (The Glossary of Education Reform, 2016). وله أنواع عديده مثل الاحتواء المعرفي، والسلوكي،

والوجداني، والاجتماعي. وهنا يمكن تناول الاحتواء السلوكي والوجداني كمتغيرات تابعه لهذا البحث كما يلي:

أ) **الاحتواء السلوكي:** "وعرفه فريريكس، وبلومنفيلد، وباريس Fredericks, (Blumenfeld and Paris, 2004) بأنه المشاركة الأدائية الفعالة للمتعلم من خلال أداء الأنشطة الأكاديمية والإثرائية والاجتماعية داخل قاعة الدراسة".

ب) **الاحتواء الوجداني:** عرفه فريريكس، وبلومنفيلد، وباريس Fredericks, (Blumenfeld and Paris, 2004) بأنه ردود الفعل الوجدانية أو الانفعالية الإيجابية التي يبديها المتعلم في أثناء تعلمه؛ مما تساهم في رفع مستوى تعلمه.

والجدير بالذكر أنه يمكن تحقيق الاحتواء من خلال التعلم النشط الذى يعتمد على المشاركة التي تجعل المتعلم نشطًا وإيجابيًا، ويتيح له الفرص للمشاركة، ويوفر له قدرًا من الاستقلالية مما يعوده على تحصل المسئولية، والاعتماد على ذاته فيصبح قادرًا على تنظيم حياته، والتخطيط لمستقبله، لأنه يحث الطفل على التفكير بنفسه، والتعاون القائم على الحوار مع زملائه ومعلمه وذلك لحل المشكلات وممارسة الأعمال الاستقصائية وصولًا للأهداف المنشودة ويوفر للأطفال بيئة ثرية مليئة بمواقف التحدي التي تحثهم على التفكير والمشاركة الفعالة والإيجابية والإصرار على تحسين أدائهم، وإثراء خبراتهم يساعد على تكيف الأطفال مع متطلبات بيئة التعلم البنائية النشطة بما يحويه من استراتيجيات معرفية وما وراء معرفية تعين على التكيف.

- **ولعل من أهداف وفوائد احتواء المتعلم ما يلي:** يعتبر احتواء أو اندماج المتعلم في الموقف التعليمي من أهم المتغيرات والجوانب التربوية ذات الأهمية حاليا لمساعدته فاعلية التعلم حيث أن الاحتواء هو التعلم بالمشاركة ومن أهدافه:

١) يساعد التعلم بالمشاركة على التخلص من الاتجاهات وأنماط السلوك السلبية العديدة كالأنانية والمنافسة غير الشريفة والفردية المفرطة.

٢) تنمية المحافظة على النظام واحترامه، مما يساهم في بناء الانضباط اللاتي لدى الأطفال وبالتالي تهذيب الذات، وجعلها قادرة على العمل الجماعي البناء.

٣) جعل الطفل محور العملية التربوية، وذلك من خلال إشراكهم في جميع الأنشطة والفعاليات بدرجة كبيرة وبعيدًا من التلقين والسلبية.

٤) يعمل التعلم بالمشاركة على تنمية روح التعاون والعمل الجماعي بين الأطفال، مما يؤدي إلى احترام آراء الآخرين وتقبل وجهات نظرهم.

٥) يكسب التعلم بالمشاركة الأطفال المهارات الاجتماعية، وذلك من خلال التفاعل بين افراد المجموعة الواحدة ولاسيما مهارات التواصل والتعاون وحل الخلافات والحصول على الدعم والحوار الايجابي.

٦) تقوية روابط الصداقة وتطور العلاقات الشخصية بين الأطفال مما يزيد من المحبة والمودة والاحترام بينهم.

٧) يساهم في بناء الثقة بالنفس وتقدير الذات بين الأطفال من جهة وبين المعلم من جهة أخرى.

٨) يعمل التعلم بالمشاركة على مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال من كافة الجوانب، سواء في العمر أو في مراحل التطور الإدراكي المعرفي.

٩) يساهم التعلم بالمشاركة في التخفيف من انطوائية الأطفال، ويؤدي إلي زيادة التوافق النفسي الايجابي، وتنمية الجوانب العقلية والوجدانية والمهارية والحركية بشكل سوي.

- **مميزات الاحتواء:**

وضح عباس الخفاف (٢٠١٣: ٥٣-٥٤) أن هناك مميزات عدة للاحتواء منها:

١. يستعمل هذا الأسلوب عند المراجعة والتدريس للمهارات الكثيرة حتى يختصر الجهد والوقت.
٢. ينمي عند الأطفال روح العمل الجماعي ويشعر الجميع أن عليهم مساعدة بعضهم البعض.
٣. يعطى الأطفال الثقة بالنفس عن طريق تحمل مسئولية قيادة المجموعة لفترة محدودة.
٤. ينمى لدى الأطفال مهارة الإصغاء واحترام الرأي الأخر.
٥. يساعد الأطفال على البحث والاستقصاء والتعلم الذاتي.

منهجيه البحث والإجراءات:

- **منهج البحث:**

هو المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي ذو المجموعتين المتكافئتين (التجريبية والضابطة) من خلال تطبيق بطاقة ملاحظة الاحتواء السلوكي والوجداني على المجموعتين، ثم التدريس لتلاميذ المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية لعب الأدوار والتدريس للمجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة، ثم تطبيق بطاقة الملاحظة بعديًا لكل المجموعتين.

مجموعة البحث:

تم اختيار مجموعة البحث (٤٠) طفل بصورة عشوائية من بين أطفال المرحلة الثانية للروضة (بمدرسة الإصلاح) بمحافظة بنى سويف خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١ ، وتراوحت أعمارهم بين ٥ إلى ٦ سنوات. وتم تقسيمهم إلى مجموعتين: تجريبية (٢٠ طفلا) درست وفقًا لاستراتيجية لعب الأدوار، والأخرى ضابطة (٢٠ طفلا) درست بالطريقة المعتادة.

أدوات البحث:

تم إعداد الأدوات التالية:

أ) أداه المعالجة التجريبية: وهي استخدام استراتيجية لعب الأدوار في الاحتواء السلوكي والوجداني لأطفال الروضة.

ب) أداه القياس: بطاقة ملاحظة الاحتواء السلوكي والوجداني.

وفيما يلي عرض مفصل للمراحل التي تم من خلالها إعداد هذه الأدوات:

أ) **أداه المعالجة التجريبية:** تمثلت مادة المعالجة التجريبية في مجموعة من الأنشطة المختلفة تقوم على استراتيجية لعب الأدوار، حيث أن من خلال الأنشطة المختلفة وتمثيل الأدوار يستطيع الطفل الانخراط داخل النشاط ويتم احتواؤه في الروضة.

ب) **إعداد أنشطة لعب الأدوار:** تم ذلك من خلال الاطلاع على أدبيات ودراسات سابقة متعلقة بموضوع البحث مثل دراسة كوثر عبد الرحيم (٢٠١٩) ودراسة حسن شحاتة (٢٠٠١) ولمياء محمد أنور (٢٠١٨) وفاروق شلاخ (٢٠١٩). وبعد إعداد مجموعة الأنشطة تم عرضها على مجموعة من

آراء السادة المحكمين المتخصصين في طرق وتدريس المناهج بصفة عاملة ومناهج طرق تدريس الطفل بصفة خاصة وذلك بهدف:

- إبداء الرأي حول مدى توافق الأنشطة مع أهدافها، ومناسبة الأنشطة لطفل الروضة، وأساليب التقويم المستخدمة في الأنشطة.
- إضافة مقترحات أو تعديلات تفيد في تقديم الأنشطة بشكل أفضل.
- إضافة معلومات من الضروري تواجدها داخل الأنشطة.

وبناء على آراء السادة المحكمين تم مراعاة:

- السلامة العلمية للمحتوى ودقته.
- ارتباط المحتوى بالهدف العام للأنشطة المراد تنميته لدى الطفل.
- ملائمة الأنشطة لخصائص نمو الطفل.
- ملائمة لغة عرض الأنشطة للطفل.
- مناسبه الخامات والأدوات لنوع النشاط الذي تمارسه الأطفال.

الأدوات والوسائل المستخدمة في عرض الأنشطة:

استخدمت الباحثة أدوات متعددة وحقيقية من البيئة وأيضًا وسائل بسيطة لاستخدامها أحيانًا في لعب الأدوار وبطاقات مصورة.

وقد تم الاعتماد على استراتيجية رئيسية وهي استراتيجية لعب الأدوار في جميع الأنشطة، وبجانبها استراتيجيات أخرى مثل (سرد قصصي، عصف ذهني، التعلم من خلال اللعب، الحوار والمناقشة)

أساليب تقويم تعلم الأطفال داخل الأنشطة:

استخدمت الباحثة نوعين من التقويم:

١. التقويم البنائي: (أثناء عرض الأنشطة):

- التساؤلات والحوار والمناقشة، وإثارة الدافعية لدى الطفل.
- ملاحظة سلوك الطفل أثناء أداء النشاط وتفاعله داخل القاعة.
- عرض مشكلات على الأطفال والبحث عن حلول.
- التغذية الراجعة لكل ما يصدر عن الطفل من سلوكيات واراء.

- أوراق عمل للأطفال يتم الاجابة عليها.

٢. التقويم النهائي:

يتمثل في بطاقة ملاحظة الاحتواء السلوكي والوجداني.

ثانيًا: بطاقة الملاحظة:

تم إعداد بطاقة الملاحظة وفقًا للمراحل التالية:

I. تحديد الهدف من بطاقة الملاحظة:

هدفت بطاقة الملاحظة إلى قياس أثر الاحتواء السلوكي والوجداني من خلال الأنشطة المقدمة باستراتيجية (لعب الأدوار).

II. صياغة مفردات بطاقة الملاحظة:

نظرًا لأن معلمة الروضة هي من تقوم بملاحظة الأطفال فجاءت أسئلة البطاقة بصورة مقالية بسيطة ومفهومة، وتم إعدادها بالشروط التالية:

- صياغة عبارات بطاقة الملاحظة بطريقة مباشرة وبسيطة
- أن تقيس العبارات الأهداف المراد تحقيقها.
- أن تتنوع الاسئلة لتراعى الفروق الفردية بين الأطفال.

III. صياغة تعليمات بطاقة الملاحظة:

حرصت الباحثة عند صياغة بطاقة الملاحظة على الآتي:

- قامت الباحثة بإعداد ورقة الاجابة الخاصة بكل طفل وتدوين بيانات الطفل عليها.
- شرحت الباحثة للمعلمة كيفية القيام بملاحظة الأطفال من خلال شرح للأسئلة والهدف منها.
- شرحت الباحثة للمعلمة عن كيفية تسجيل الملاحظات لكل طفل على حدي أولًا بأول.

IV. محتوى بطاقة الملاحظة للاحتواء السلوكي والوجداني:

تكونت هذه البطاقة من (٢٠) مفردة، واعتمدت الباحثة عند إعدادها على الخصائص والسمات والقدرات التي يتميز بها الأطفال وفقًا لما أوردته الأدبيات والأبحاث التي تتعلق بموضوع البحث. وقد حددت الباحثة استجابات الأطفال بمستوى أدائهم (منخفض، متوسط،

عالي) وقد راعت الباحثة أن تكون البطاقة واضحة ومفهومة حتى تستطيع ملاحظة الطفل أثناء النشاط.

تحتوي هذه البطاقة على بعدين هما بعد الاحتواء السلوكي وبعد الاحتواء الوجداني ولكل بعد منهما ابعاده الفرعية ومفرداته وعددها كالاتي:

(١٠) مفردات للاحتواء السلوكي.

(١٠) مفردات للاحتواء الوجداني.

V. إعداد مفتاح تصحيح لبطاقة الملاحظة:

لتقدير الدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة تم تحديد درجات الاستجابات كالتالي:

- منخفض يأخذ درجة واحدة (١).
- متوسط يأخذ درجتين (٢).
- عالي يأخذ ثلاث درجات (٣).

إذن فالدرجة العظمى للبطاقة هي (٣×٢٠) يساوى ٦٠ درجة

VI. مرحلة ضبط البطاقة وتحديد صدق وثبات بطاقة الملاحظة:

أ) التجربة الاستطلاعية لبطاقة الملاحظة:

تم تطبيق بطاقة الملاحظة على (٤٠) طفل خارج مجموعة البحث ومن مدرسة أخرى – نظرًا لقلة إعداد الأطفال داخل المدرسة الواحدة– تم إجرائها في مدرسة الجلاء مركز ببا على أطفال المستوى الثاني بهدف:

- حساب صدق البطاقة.
- حساب ثبات البطاقة.

ب) صدق بطاقة الملاحظة:

للتحقق من صدق بطاقة الملاحظة تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مجال طرق التدريس بصفه عامة وطرق تدريس الطفل بصفة خاصة، وذلك بهدف:

- الوقوف على مدي سلامة ووضوح الصياغة اللغوية للأسئلة.
- التأكد من مناسبة الأسئلة لملاحظة الاحتواء السلوكى والوجداني.
- التأكد من مدى صلاحية البطاقة للتطبيق.
- اقتراح ما يرونه لازم وضروري من تعديلات للعمل عليها وتنفيذها.

VII. ثبات بطاقة الملاحظة:

تم حساب الثبات عن طريق إجراء اختبار ألفا كرونباخ، ثم حسابه عن طريق إعادة التطبيق لبطاقة الملاحظة على مجموعة مكونة من (٤٠) طفلًا من أطفال المستوى الثاني، وكأنت النتائج كالتالي:

جدول (١) لحساب قيمه ثبات بطاقة الملاحظة:

المتغير	قيمة معامل ألفا كرونباخ	قيمة معامل الارتباط
الدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة	.٦٠	٩٩١، **
(**) = دال عند أقل من ٠٠١،		

توضح نتائج الجدول السابق قيم ثبات بطاقة الملاحظة بطريقتي ألفا كرونباخ، وإعادة تطبيق الاختبار والتي بلغت على التوالي ٦٠،، و٩٩١، مما يدل على تمتع البطاقة بثبات متوسط، ومرتفع على التوالي.

إجراءات تطبيق تجربة البحث

بعد أن انتهت الباحثة من إعداد مادة المعالجة التجريبية متمثلة في الأنشطة وكذلك من إعداد أدوات القياس متمثلة في بطاقة الملاحظة، بدأت الباحثة في إجراءات التطبيق، وذلك بعد موافقة المشرفين وموافقة إدارة الكلية ووكيل وزارة التربية والتعليم ثم مديرة المدرسة وقد تم تطبيق وفقًا للخطوات التالية:

١) **التطبيق القبلي لبطاقة ملاحظة الاحتواء على مجموعة البحث:**

تم تطبيق بطاقة ملاحظة الاحتواء قبليًا على مجموعة البحث (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة)، وتم تصحيح البطاقة، ورصد نتائجها، ومعالجتها إحصائيًا.

٢) **تطبيق أنشطة البرنامج على أطفال المجموعة التجريبية:**

بعد إجراء التطبيق القبلي للبطاقة، تم تحديد ثلاثة أيام بالأسبوع لتقديم أنشطة البرنامج القائمة على التفاعل بين استراتيجيتي لعب الأدوار وتوفير الأدوات والوسائل التعليمية التي سوف يتم استخدامها في الأنشطة للمجموعة التجريبية، والتدريس بالطريقة التقليدية للمجموعة الضابطة.

٣) **التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة:** عقب الانتهاء من تنفيذ تجربة البحث تم تطبيق بطاقة ملاحظة على أطفال المجموعتين وتم رصد الدرجات التي أحرزها الأطفال مجموعة البحث ومعالجاتها احصائيًا في جداول، لتحليلها وتفسيرها في ضوء الفرض:

نص الفرض الأول على أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية (اللاتي سوف يدرسن وفقًا لاستراتيجية لعب الأدوار) ودرجات أطفال المجموعة الضابطة (اللاتي سوف يدرسن نفس الأنشطة بالطلاقة المعتادة) في القياس البعدي لبطاقة ملاحظة احتواء الأطفال السلوكي والوجداني.

جدول (٢) الفرق بين المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لبطاقة الملاحظة (ن = ٤٠)

متغير احتواء التلاميذ	متوسط الرتب للمجموعات		مجموع الرتب للمجموعات		قيمة مان ويتني	ودلالتها(Z) قيمة
	التجريبية (ن=٢٠)	الضابطة (ن=٢٠)	التجريبية (ن=٢٠)	الضابطة (ن=٢٠)		
الدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة	٣٠,٥٠	١٠,٥٠	٦١٠	٢١٠	،٠٠٠	-٥,٤٤٢**
(**) = دال عند أقل من ٠١،						

توضح نتائج الجدول السابق وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة أقل من (٠١،) بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لبطاقة ملاحظة احتواء الأطفال ولصالح متوسط رتب المجموعة التجريبية.

تفسير نتائج الفرض الرئيسي للبحث:

يتضح مما سبق أن هناك فرقًا ذا دلالة احصائية بين متوسطي درجات بطاقة الملاحظة لكلا المجموعتين للتطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية مما يؤكد مدى أهمية فاعلية وتأثير لعب الأدوار في التدريس لأطفال الروضة ومدى تأثيره على انخراط الأطفال داخل النشاط ومدى احتواء المعلمة للطفل سلوكيًا ووجدانيًا من خلال بطاقة الملاحظة التي أثبتت فاعلية التدريس بلعب الأدوار. ومن الدراسات التي اتفقت على ذلك دراسة (Nelson et, all:2019) ودراسة (same, Ann M:) ودراسة(soble et, all:2018) إذ أكدت جميعها على أن التعلم باللعب يؤدى إلي احتواء الأطفال سلوكيًا أي (أدائيًا) وأيضًا دراسات (VanByanen:2018(Papadopoulou et, all:2017) Kooistra,

(Lauren:2016 كما أكدت هذه الدراسات على أن التعلم باللعب الجماعي وزيارة الميادين والتفاعل مع المعلمة والأقران وتعلم الموسيقى يؤدى إلي احتواء الأطفال وجدانيًا وعاطفيًا.

توصيات البحث ومقترحات البحث: بناء على ما جاء من نتائج سابقة لتطبيق استراتيجية لعب الأدوار وفاعليتها يوصى البحث بما يلي:

١. إثراء البحث حول مفهوم الاحتواء السلوكي والوجداني لأهميته في تحقيق التحصيل الأكاديمي والوجداني وذلك بمزيد من الدراسات والأبحاث التجريبية.
٢. تفعيل استخدام استراتيجية لعب الأدوار في التدريس داخل الروضة نظرًا لأهميتهما العظمى على سلوك وتحصيل الطفل.
٣. عقد دورات لمعلمات الروضة؛ لتعريفهنّ بمفهوم الاحتواء، وطرق توظيفه داخل الروضة، أو خارجها، وتحفيزهن لتطبيقها أثناء العملية التعليمية.
٤. توصي هذه الدراسة، المختصين في وضع المناهج، تضمين مفهوم الاحتواء في الأدلة والمناهج المدرسية، وتوضيح إمكانية استخدامها في المناهج الخاصة برياض الأطفال.

ويقترح البحث ما يلي:

إجراء بحث يسعى إلى التعرف على استراتيجيات أخرى مثل الاكتشاف لتنمية أنواع أخرى للاحتواء لدى أطفال الروضة.

المراجع:

أولًا المراجع العربية:

١. العجمي، فاطمة علي محمد (٢٠١٧)، "فعالية استخدام استراتيجية لعب الأدوار في تنمية المفاهيم الاقتصادية وبعض المهارات الحياتية والذكاءات المتعددة لدى طالبات الاقتصاد المنزلي بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية – جامعة بني سويف.
٢. وداعة، كوثر عبد الرحيم (٢٠١٩)، استراتيجية لعب الدور وأثرها على التحصيل المعرفي لدي طلاب المرحلة الثانوية في مادة التاريخ. رسالة دكتوراه. كلية التربية – جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
٣. العماوي، جيهان أحمد (٢٠٠٩)، أثر استخدام طريقة لعب الأدوار في تدريس القراءة على تنمية التفكير التأملي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي. رسالة ماجستير – كلية التربية – الجامعة الإسلامية – غزة.
٤. بدوي، أحمد ذكي (١٩٨٧م)، التعلم باللعب، دار الفكر التربوي، ط١، القاهرة، مصر.
٥. شحاتة، حسن (٢٠٠٨)، استراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة وصناعة العقل العربي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
٦. الطيب، بدوي أحمد محمد (٢٠١٠)، فاعلية استخدام استراتيجية لعب الأدوار في تنمية مهارات القراءة الصامتة والتعبير الشفهي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة القراءة والمعرفة، ع ١٠٥، ص ٩٠-١٣١.
٧. الجهماني، خالد محمد (٢٠١٦)، فاعلية برنامج تدريسي قائم على التعلم عن طريق لعب الأدوار في تحسين الاستيعاب القرائي لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي وتنمية اتجاهاتهم نحو القراءة. رسالة دكتوراه –كلية التربية– جامعة دمشق.
٨. الكسباني، محمد السيد (٢٠٠٧)، التدريس: نماذج وتطبيقات في العلوم والرياضيات والدراسات الاجتماعية، دار الفكر العربي، القاهرة.
٩. عفانة، عزو اسماعيل واللوح، احمد حسن (٢٠٠٨)، التدريس الممسرح: رؤية حديثة في التعلم الصفي، دار المسيرة، عمان.

١٠. جرجس، نادية كمال (١٩٩٩)، الأنترنت والمشروعات المتكاملة: منظومة وتنظيم لتكامل المنهج وتطويره، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.
١١. الحيلة، محمد محمود (٢٠٠٩)، تكنولوجيا التعليم من أجل تنمية التفكير بين القول والممارسة، دار المسيرة، عمان، الأردن.
١٢. أسعد، فرح ايمن (٢٠١٧)، استراتيجيات التعلم النشط، دار ابن النفيس للنشر والتوزيع، عمان.
١٣. سليمان، نايف احمد (٢٠٠٥)، تعليم الأطفال (الدراما، المسرح، الفنون التشكيلية، الموسيقى)، دار صفاء والتوزيع، عمان.
١٤. عطية، محسن على (٢٠٠٨)، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، دار صفاء، عمان، الأردن.
١٥. زقول، سهاد حسين عبد الهادي (٢٠١٥)، واقع استخدام استراتيجيتي لعب الأدوار والسرد القصصي في تنمية مفاهيم حقوق الأنسان لدى طلبة المرحلة الاساسية. رسالة ماجستير – كلية التربية، جامعة الازهر، غزة.
١٦. الترتورى، محمد عوض والقضاة، محمد فرحان (٢٠٠٦)، المعلم الجيد؛ دليل المعلم في الادارة الصفية الفعالة، دار الحامد للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
١٧. السيد، سعاد محمد (٢٠٠٩)، استخدام لعب الأدوار في التربية العلمية. موسوعة التعليم والتدريب. متاح على (edutrapedia.com)
١٨. شلاخ، فاروق. (٢٠١٩). السلوك العدواني وعلاقته بتقدير الذات لدى أطفال الصم ما بين ٩–١٤ سنة. رسالة ماجستير، جامعه محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر.
١٩. خيري، لمياء (٢٠١٨). التعلم النشط، دار نشر يسطرون، القاهرة، مصر.
٢٠. الخفاف، إيمان عباس (٢٠١٣). السلوك الإيثاري لدى معلمات رياض الأطفال. رسالة ماجستير–كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية، العراق.
٢١. مرسى،منال ومشهور، كندة أنطوان(٢٠١٢). مدى توافر المهارات الحياتية في مناهج رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية. مجلة الفتح، العدد الثامن والأربعون، ص ٣٥٥–٣٧٣.

ثانيًا المراجع الأجنبية:

1. Newcomb, L. H. & Others (1986). Methods of Teaching Agriculture. Second Edition. Danville, Illinois: Interstate Publishers. Inc.
2. uqu.edu sal page /ar/ (378,1993) Barbara
3. Fredericks, J. A., Blumenfeld, P. C., & Paris, A. H. (2004). School engagement: Potential of the concept, state of the
4. The Glossary of Education Reform (2016). Definition of Learner Engagement. http//: www.C: \Users\HP7P\Desktop\Student Engagement.html
5. van Beynen, K; Burress, T. (2018). Debris, Diatoms, and Dolphins: Tracking Child Engagement at a Public Science Festival. International Journal of Science Education, Part B: Communication and Public Engagement, v8 n4 p355-365 2018
6. Nelson, L; Stoddard, S; Fryer, S; Muñoz, K. (2019). Increasing Engagement of Children Who Are DHH during Parent-Child Storybook Reading. Communication Disorders Quarterly, v41 n1 p12-21 Nov 2019.
7. Kooistra, Lauren. (2016). Informal Music Education: The Nature of a Young Child's Engagement in an Individual Piano Lesson Setting. Research Studies in Music Education, v38 n1 p115-129 Jun 2016.
8. Sam, Ann M. (2016). The Relationship between Adult Participation and Child Engagement of Preschool Children with ASD. ProQuest LLC, Ph.D. Dissertation, The University of North Carolina at Chapel Hill.

9. Sabol, T; Bohlmann, N; Downer, J. (2018). Low-Income Ethnically Diverse Children's Engagement as a Predictor of School Readiness above Preschool Classroom Quality. Child Development, v89 n2 p556-576 Mar-Apr 2018.

10. Papadopoulou, E; Gregoriadis, A. (2017). Young Children's Perceptions of the Quality of Teacher-Child Interactions and School Engagement in Greek Kindergartens. Journal of Early Childhood Research, v15 n3 p323-335 Sep 2017.

11. Deborah Edwards, C, Judith Carrier, C. (2015) A systematic review of the effectiveness of strategies and interventions to improve the transition from student to newly qualified nurse.